

- ١٤٢ -

فى أحيان قليلة مع فرد أو أفراد من المسئولين أو أهل الثقة أو صناع الأخبار للحصول بالتساؤل والمناقشة على المعلومات والآراء والمواقف الخاصة بهم أو المتصلة بالأحداث والقضايا والأفكار الجديدة التى تهم القراء والمجتمع بهدف اعلامهم وتوعيتهم وتوجيههم وتثقيفهم وتعليمهم وتنمية مجتمعهم وتسليتهم وتحقيق الربح المادى لوسيلة النشر « (٧) » .

لا نترك ذلك كله ، وننتقل الى مادة جديدة قبل تقديم بعض النماذج للمقابلات والمناقشات والمحاورات الجاحظية ، التى قدم خلالها للقراء مادة اخبارية ومتنوعة ، وذلك بالاضافة الى ما سبق تقديمه مما يشير الى هذه الجوانب لاسيما خلال حديثنا عن مصادره البشرية .

● أما المادة الأولى فهى من « حديث رأى » موضوعه هنا لغوى الدرجة الأولى :

« .. وحدثنى صالح بن خاقان ، وقال : قال سيبب بن شيبية : الناس موكلون بتفضيل جودة الابتداء ويمدح صاحبه وأنا موكل بتفضيل جودة القطع ويمدح صاحبه ، وحظ جودة القافية ، وإن كانت كلمة واحدة أرفع من حظ سائر البيت . ثم قال شيبب ، فإن ابتليت بمقام لا بد لك فيه من الاطالة ، فقدم احكام البلوغ فى طلب السلامة من الخطل ، قبل التقدم فى احكام البلوغ فى شرف التجديد ، واياك أن تعدل بالسلامة شيئاً فان قليلاً كامناً خير من كثير غير شاف .. ويقال انهم لم يروا خطيباً قط .. الخ » (٨) .

● وأما المادة الثانية فهى من « حديث خبر معلومات » موضوعه حيل الحيوان :

« حدثنا أبو جعفر المكفوف النحوى العنبرى ، وأخوه روح الكاتب ورجال من بنى العنبر أن عندهم فى رمال بلعنبر حية تصيد العصافير وصغار الطير بأعجب صيد .. زعموا أنها اذا انتصف النهار وأشدت الحر فى رمال بلعنبر ، وامتنعت الأرض على الحافى والمنتعل ورمض الجندب غمست هذه الحية ذنبها فى الرمل ثم انتصبت كأنها رمح مركز . أو عود ثابت فيجىء الطائر الصغير أو الجرادة ، فاذا رأى عوداً قائماً وكره الوقوع .